فيها ليالي وان شيتم ايام لعدم الخوف بخلاف
المواضع المخوفه فان بعضها يسلك ليلا ليلا
يعلم العدو بسيرهم وبعضهم يسلك نهارا ليلا
يقصدهم العدو واذا كان العدو غير مجاهر
بالقصد والعداوة ولما اقتضى الخبر عن هذه
الاوصاف التي تستدعي غاية الشكر لما فيها
من الالطاف دل على بطرهم للنعمة بما
بانهم جعلوها سببا للضجر والملال بقوله
تعالى فقالوا اي على اوجه الدعاء ربنا بعد
بين اسفارنا اي الى الشام اي اجعلها
مفاوز لنتطاول فيها على الفقر اركوب
الرواحل وتزود الازواد والمآفيطروا النعمة
كبني اسرائيل لما طلبوا الثوم والبصل
فاجابهم الله تعالى بتخريب القرى المتوسطة
وقرا ابن كثير وابو عمرو وهشام بتشديد
العين والالف قبلها فعل طلب والباقون
بالف قبل العين وتخفيف العين وقرا
بلفظ الخبر على انه شكوى منهم لبعد سفرهم
افراطا في الترفية وعدم الاعتداد بما

انعم الله تعالى عليهم فيه وظلموا اي عدوا النعمة
نقمة والاحسان اساءة انفسهم بالكفر فجعلنا
هم بالنا من العظة لاحاديث اي عبرة لمن
بعدهم يتحدث الناس بهم تعجبا وضرب مثل
فيقولون ذهبوا سبا وتفرقوا ايادي سبا
قال كثير

ايادي سبا يا عز ما كنت بعدكم

فلا حبذا للعيش بعدك من نظر

ومزقناهم كل ممزق اي فرقناهم في كل جهة
من البلاد كل التفريق قال الشعبي
لما غرقت قراهم تفرقوا في البلاد اما غسان
فلحقوا بالشام ومر الازد الى عمان وخزاعة
الى تهامة ومر خزيمة الى العراق والاوس
والخزرج ان في ذلك اي المذكور لايات اي عبرا
ودلالات بينة جدا على قدرة الله تعالى
على التصرف فيما بين ايديهم وما خلفهم
من السما والارض بالايجاد والاعدام
للذوات والصفات بالخسف والمسخ فان
لافرق بين خارق وخارق وعلى ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)